وذكر في الملخص ان امثال هذه المباحث لفظية لانه ان اريد بالضدين كل معنيين موجودين يمتنع اجتماعهما في موضوع واحد في محل واحد كانت الحركة
المستقيمة مضادة للمستديرة وكانت المستديرات ايضا متضادة لامتناع الاجتماع وان اريد مع ذلك ان يكون بينهما امور موجودة بالفعل
متضادة فلا تضاد بين المستقيمة والمستديرة ولا بين المستديرات **المقصد التاسع** الحركة ليست كما بالذات فانها من المقولات
النسبية لا من مقولة الكم بل هي كم بالعرض ويعرض لها بسبب الكمية العرضية ثلثة انواع من الانقسام الاول بحسب المسافة لانطباقها فان الحركة
الاينية منطبقة على المسافة فكانها حالة فيها والمسافة منقسمة لاستحالة الجزء الذي لا يتجزى فتنقسم الحركة بانقسامها فالحركة الى نصف
الحركة الى الكل الثاني بحسب الزمان لانه عارض لها فتنقسم بانقسام عارضها فالحركة في نصف ساعة نصف الحركة في ساعة وهذا الانقسام
للحركة بحسب الزمان غير الانقسام الذي بحسب المسافة اذ قد يختلفان كالسريعة والبطيئة فانه اذا فرض اتحادهما في المسافة والانقسام بحسبها
فلا بد ان يختلف زمانهما والانقسام بحسبه واذا فرض اتحادهما في الزمان والانقسام بحسبه كانا مختلفين في المسافة والانقسام بحسبها
الثالث بحسب المتحرك فان الجسم هو المتحرك وهو قابل للقسمة ولا شبهة في انه اذا تحرك الجسم تحركت اجزاؤه المفروضة والحركة القائمة بكل
جزء غير القائمة بالآخر فقد انقسمت الحركة ايضا انقساما فرضيا كمحلها فاذا عرض له اي للجسم انفصال خارجي حصل لكل جزء حركة بالفعل فالحركة تابعة
لمحلها في الانقسام الوهمي والفعلي كالسواد القائم بالجسم فانه يتبعه في هذين الانقسامين وقد نبهناك على ان الانقسام بحسب المسافة انما
يتصور في الحركة الاينية واما الانقسام بحسب الزمان فشامل للحركات كلها وكذا الانقسام بحسب المتحرك اذا جعل المكان عبارة عن البعد واما
اذا جعل عبارة عن السطح فلا شك ان اجزاء الجسم اما متصلة او مماسة وعلى التقديرين فهي اما ان لا تفارق امكنتها اصلا او تفارق اجزاء من امكنتها
التي هي اجزاء المكان الكل فهي غير مفارقة امكنتها بالكلية فلا يكون متحركة **المقصد العاشر** ما يوصف بالحركة اما ان يكون الحركة حاصلة فيه
بالحقيقة اي يكون الحركة عارضة له بلا توسط عروضها لشيء آخر او لا بل يكون الحركة حاصلة في شيء آخر عارضة له ثم يتصف هذا بالحركة تبعا لذلك
الشيء الآخر فيقال له انه متحرك بالعرض ويسمى حركته حركة عرضية كراكب السفينة قال الكاتبي في هذا المثال نظر لان الحركة هي الانتقال من مكان الى آخر
مع التوجه والراكب منتقل كذلك فلا يكون متحركا بالعرض لان الهواء متبدل دون سطح السفينة وجوابه اذ لا توجه في الراكب بل انما هو
تبعا للسفينة ثم ان المتحرك بالعرض قد يكون قابلا للحركة كالذرة المتحركة بحركة الحقة وقد لا يكون كالصور والاعراض الحالة في الاجسام المنتقلة
واما ان لا يكون جسما ولا حالا فيه كالنفس مع البدن فانها يوصف بالحركة تبعا لحركة البدن والاولى ان يقال انه متحرك بالذات ويسمى حركته
حركة ذاتية وتنقسم حركته الى ثلثة اقسام لانه اما ان يكون مبدأ الحركة في غيره وهي الحركة القسرية او يكون مبدأ الحركة فيه اما مع الشعور اي
شعور مبدأ الحركة بتلك الحركة وهي الحركة الارادية او لا مع الشعور وهي الحركة الطبيعية وعلى هذا فالحركة النباتية طبيعية وكذلك حركة النبض
لان مبدأيهما اي الحركتين موجود في المتحرك ولا شعور له بالحركة الصادرة عنه وقد اخطأ من جعل الحركة الطبيعية هي الصاعدة والهابطة
الى حصر بانها اذ خرج عنها حركة النبض كما مر في مباحث الملل والحركة النباتية او جعل الحركة الطبيعية التي على وتيرة واحدة بلا شعور
اذ خرج عنها ما مر من الحركتين ايضا ومنهم من قسم الحركة العرضية وذاتية والذاتية الى ستة اقسام لان القوة المحركة ان كانت خارجة
عن المتحرك فالحركة قسرية وان لم تكن خارجة عنه فاما ان الحركة بسيطة اي على نهج واحد او مركبة لا على نهج واحد والبسيطة اما ان يكون بالارادة

وهي الحركة الفلكية او بلا ارادة وهي الطبيعية والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية اولا والثانية الحركة النباتية والاولى
اما ان يكون مع شعور بها وهي الحركة الارادية الحيوانية او لا مع شعور وهي الحركة القسرية كحركة النبض **المقصد الحادي عشر**
الحركة اذا نسبت الى حركة اخرى فهي اما سريعة وهي التي تقطع مسافة مساوية لمسافة اخرى في زمان اقل من زمانها ويلزمها
اي الحركة السريعة ان تقطع الاكثر اي المسافة التي مقدارها اكثر في الزمان المساوي يعني انه اذا فرض تساوي الحركتين
في المسافة كان زمان السريعة اقل واذا فرض تساويهما في الزمان كانت مسافة السريعة اكثر فهذان الوصفان لازمان
متساويان للسريعة ولذلك عرفت بكل منهما واما قطعها مسافة اطول في زمان اقصر فخاصة قاصرة واما بطيئة وهي
التي بالعكس فتقطع المساوية من المسافة في الزمان الاكثر او تقطع الاقل من المسافة في الزمان المساوي وربما
قطعت مسافة اقل في زمان اكثر لكنه غير شامل لها وليس البطوء اي ليس كل بطوء بتخلل السكنات بين الحركات
والا لم يحس بحركة الفرس وان فرضت سريعة جدا وبطلان اللازم ظاهر بيان الملازمة ان البطوء لو لم يكن الا بتخلل السكنات
فيما بين الحركات كان تفاوت السرعة والبطوء بحسب تفاوت السكنات المتخللة في القلة والكثرة فاذا عدا فرس اشد
عدو كما اذا قدرنا انه عدا من اول اليوم الى منتصفه خمسين فرسخا كان حركته هذه ابطأ من حركة المحدد بنسبة غير قليلة
لانها قطعت في المدة المذكورة ربع الدور وهو زائد على مسافة حركة الفرس بما لا يحيط الوهم به ويكون حينئذ زيادة سكنات
اي سكنات الفرس على حركاته كزيادة حركة المحدد على حركاته لان عدد سكناته تساوي عدد زيادات حركة المحدد ولا خفاء
وانه اي زيادة حركة المحدد على حركاته الف الف مرة فيكون زيادة سكناته على حركاته ايضا الف الف مرة فلا يظهر تلك
الحركات القليلة في تلك السكنات الكثيرة مثل هذه الكثرة الغامرة بتلك القليلة فوجب ان لا يحس بهذه الحركة اصلا
وهو باطل لانا نحس بحركاته ولا نحس بسكناته واعلم ان دلائل ابطال الجزء المبنية على تلازم الحركتين اعني السريعة
والبطيئة كما سنتلوه النوبة اليها اي ذكرها يدل على بطلان هذا يعني كون البطوء منحصرا في تخلل السكنات فيجوز
ان يستدل به ههنا وبالجملة فهذا البحث وهو كون البطوء للتخلل مبني على نفي الجزء وفرع من فروعه يدور معه صحة وبطلانا
منها اي من الدلائل المبنية انا اذا غرزنا خشبة في الارض فاذا كان الشمس في افقها الشرقي وقع الظل في
الجانب الغربي طويلا ولا يزال يتناقص الظل بحسب ازدياد ارتفاع الشمس الى ان يبلغ الشمس غاية ارتفاعها
وكلما ارتفع الشمس قدرا ان وقف الظل ولم ينقص اصلا جاز ذلك في الزمان الثاني والثالث ايضا فيجوز حينئذ
ان يتم الشمس الدورة والظل بحاله وهو باطل وان تحرك الظل جزءا كلما تحرك الشمس جزءا لم يمكن ان يكون هذان
الجزآن متساويين في المقدار والا لكان جزء الظل اكبر بل وجب ان يكون اصغر وحينئذ كان بازاء كل حركة للشمس نحو
الارتفاع حركة للظل نحو الانتقاص اقل من الحركة الارتفاعية في المقدار فيكون حركة الظل ايضا ابطأ بلا تخلل سكون
فثبت ان السرعة والبطوء بلا تخلل السكنات ويمكن المناقشة في قولهم لو جاز ان يتحرك الشمس جزءا والظل واقف

Copyright © King Saud University